Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل هذا كان يهدف إلي تنقية السنة من الدخيل والعليل والمكذوب على رسول الله ﷺ .

ولم يتوقف جهد العلماء فى خدمة السنة على القرن الثالث، بل أخذ جهدهم ينمو وينمو حتى القرن السابع الهجرى ، وفيه بلغت الجهود الحديثية درجة الكمال ، وأسفرت هذه الجهود المباركة عن الآتى :

● استجابة لدعوة الخليفة عمر بن عبد العزيز هب العلماء فى كل الأمصار الإسلامية على جمع السنة وتدوينها :

الإمام مالك فى المدينة ، وابن جريج بمكة ، والأوزاعى بالشام ، ومعمر بن راشد باليمن ، وابن عروبة ، وحماد بن سلمة بالبصرة ، وسفيان الثورى فى الكوفة، وعبد الله بن المبارك بخراسان ، وهشيم بن بشير بواسط ، وجرير بن عبد الحميد بالرى ، وغيرهم ، وغيرهم .

● تلت هذه المرحلة مرحلة أخرى أحكم وأدق ، خلال القرن الثالث الهجرى ، حيث قُصِرت كتب الحديث على رواية الحديث النبوى وحده ، وبرز خلال هذه المرحلة منهجان فى التدوين :

أولهما : منهج المسانيد ، وهو جمع أحاديث كل راوٍ فى مكان واحد مهما كان موضوع الحديث ومعناه . والمسند هو معجم صغير أو كبير يسرد مرويات الصحابى الواحد من أولها إلى آخرها .

ومن أشهرها مسند الإمام أحمد ، ومسند عثمان بن شيبة ومسند إسحاق ابن راهويه .

وهؤلاء جمعوا في مسانيدهم الصحيح والحسن والضعيف .

أما المنهج الثانى فعُنى بتدوين الحديث على حسب موضوع الحديث كأحاديث الصلاة ، وأحاديث الزكاة ، وأحاديث الجهاد ، وهكذا .

ومن أشهرها صحيحا البخارى ومسلم وغيرهما ، وهما قصرا عملهما على جمع الحديث الصحيح دون غيره .

فطريقة المسانيد تقوم علي وحدة الراوى ، والأخرى تقوم على وحدة